

الدر المنثور

ا إلى الأرض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب إبراهيم ثم لم يزل ا ينقلني من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط " .

وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال " بلغ النبي صلى ا عليه وآله أن قوما نالوا منه فغضب رسول ا صلى ا عليه وآله ثم قال : أيها الناس إن ا خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جلعه قبا ئل فجعلني في خيرهم قبلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله : أنا خيركم قبلا وخيركم بيتا " .

وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن المطلب بن أبي وداعة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله وبلغه بعض ما يقول الناس " فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وقال : من أنا ؟ قالوا : أنت رسول ا .

قال : أنا محمد بن عبد ا بن عبد المطلب إن ا خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبا ئل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا " .

وأخرجه الترمذي وصححه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب . وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال " إذا أراد ا أن يبعث نبيا نظر إلى خير أهل الأرض قبيلة فيبعث خيرها رجلا " .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن ا بعثني فطفت شرق الأرض وغربها وسهلها وجبلها فلم أجد حيا خيرا من العرب ثم أمرني فطفت في العرب فلم أجد حيا خيرا من مضر ثم أمرني فطفت في مضر فلم أجد حيا خيرا من كنانة ثم أمرني فطفت في كنانة فلم أجد حيا خيرا من قريش ثم أمرني فطفت في قريش فلم أجد حيا خيرا من بني هاشم ثم أمرني أن أختار من أنفسهم فلم أجد فيهم نفسا خيرا من نفسك " .

وأخرج ابن أبي شيبة وإسحق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : آخر آية أنزلت على النبي صلى ا عليه وآله وفي لفظ : إن آخر